

٣. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
مزيذا الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمه الله - [00:00:00](#)
قال تعالى باب من هجره توحيدا دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى ان ابراهيم كان ثمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين.
وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - [00:00:40](#)
ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيدكم في البيت. فقال ايكم امرأة الكوكب الذي؟ فقلت انا ثم اما اني لكم في صلاة ولكني ندمت.
قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فمن املك على ذلك - [00:01:00](#)
قال حديث قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن حصي انه قال لا قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت
لي الامم فرأيت النبي ومع النبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي وليس - [00:01:20](#)
فظننت انهم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد فقيل لي هذه امتك ومعه سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب. ثم نقض دخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:01:50](#)
وقال بعضهم والعلم الذين ولدوا في الاسلام. فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم ولا يتطيبون ولا يكترون وعلى ربهم
فقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قال - [00:02:20](#)
فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا
محمد وعلى اله وصحابه وازواجه وذريته ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:02:50](#)
قال رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب سبق تعريف التوحيد انه اخلاص العبادة لله جل وعلا. كل عبادة
امر الله جل وعلا بها امر وجوب او امر استحباب - [00:03:20](#)
اما التحقيق تحقيق التوحيد فمعناه تخليصه وتصفيته من الشرك ومن الذنوب والبدع وتخليصه وتصفيته من شوائب الشرك ومن
الذنوب والبدع. هذا تحقيق التوحيد من مات على هذا دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:03:49](#)
فما اسعده! هذه السعادة التي يجب ان يسعى اليها ذكر الادلة على هذا منها قوله جل وعلا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن
من المشركين قانتا مديم الطاعة - [00:04:24](#)
لله ليس لمخلوق من لا من العظماء ولا من الشياطين ولا من غيرها. قانتا لله حنيفا عنيها بالتوحيد قصدا مائلا عن كل ما يخالفه
مائلا بقصده وارادته عن كل ما يخالف التوحيد. او - [00:04:53](#)
ولهذا كان هذا هو تحقيق التوحيد. ثم قال ولم يكن من المشركين. لم يك لا سابقا لا في اجتماعه ولا في عقيدته ولا في عمله بعيدا عن
الشرك وقال جل وعلا مثنيا على بعض عباده الذين هم بربهم لا يشركون. هذا - [00:05:30](#)
يقع هنا في هذا من افضل ما يفعله الانسان انه لا يكون من المشركين ولا يقع منه شرك وهذا تحقيق التوحيد ثم ذكر من الاحاديث
حديث ابن عباس رضي الله عنه قال عن حصين ابن عبد الرحمن - [00:06:06](#)
قال كنت عند سعيد ابن جبير يعني في مجلس العلم تعلم وقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض الباردة يريد سعيد رحمه الله ان يبين
الحكمة لطول لانقضاء الكواكب. يعني الشهب التي يرمى بها - [00:06:33](#)

لان الناس يعتقدون فيها اعتقادات باطلة. ما جاء في الحديث الاخر انه روميا بشهاب الصحابة عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقولون في مثل هذا؟ قال نقول ولد عظيم او مات عظيم - [00:06:59](#)

قال انها لا يرمى بها لائم مولود احد ولا لموته ولكن الشياطين يركب بعضهم بعضا حتى يصلوا الى العنان يعني الى الصحابة. ويستمعون ماذا تقول الملائكة فيختطفون الكلمة فيلقونها الى من تحته الى ان تصل من في الارض ثم يسرع بها الى قرينه من الكهنة - [00:07:25](#)

ويقراها باذنه ويزيد معها مئة كذبة فيصدق ذلك الكذب كله من اجل هذه الكلمة التي خطفت وهذا يدل على حرص الشياطين لا لبني ادم وان هذا هو نهجهم. في كل وسيلة - [00:07:55](#)

هذا الذي اراده سعيد رحمه الله يقول حصين فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت يعني خاف حسين انه اذا قال انا ان يظن انه يقوم يتعبد ويتجهد فنفي - [00:08:20](#)

هذا وهذا يدلنا على بعد السلف من الريا والسمعة. والمدح فيما ليس بالانسان لان هذا من اكبر العيوب بل هذا نوع من الشرك مراعاة الناس وطلب مدحهم نوع من الشرك. يعني قصدوا باعمالهم - [00:08:45](#)

ارتفاع انفسهم واکرامهم وعلوهم على بعض عباد الله لهذا نفى هذا قال قال فقل ثم اني قلت اما اني لم اكن في صلاة الانسان لابد ان يكون العمل الذي يقدم عليه بدليل. ولهذا قال له شيخه سعيد فما صنعت - [00:09:10](#)

ماذا صنعت؟ فقال ارتقيت ارتقيت يعني طلبت من يرقيني. والرقية كما سيأتي تعريفها هي القراءة بالنفوس على المريض وقال ما حملك على هذا؟ يعني ما الذي جعلك تفعل هذا الدليل لهذا ما هو؟ وقال حديث حدثناه الشعبي قال ما حدثكم شعبي؟ قال حدثنا عن بريدة - [00:09:38](#)

انه قال لا رقية الا من عين او حمى. العين هي عين الانسان الحاسد التي تصيب من وقع عليه الحسد هي حق كما جاء في الاحاديث العين حق واذا يعني - [00:10:19](#)

ثم قال وانا سعيد شيخه قد احسن من انتهى الى ما سمع يعني من عمل بعلمه الذي وصل اليه فقد احسن ولكن العلم درجات انه ما هو افضل من غيره - [00:10:55](#)

ولهذا جاء قال ولكن هذا استدراك استدراك على هذا الفعل ان هناك شيء ارفع منه واحسن ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم يعني عرضت عليك هيأتي - [00:11:18](#)

يوم تأتي يوم القيامة فهذا اما يكون عرطا في المنام او تمثيلا في اليقظة كما مثلت له الجنة والنار في المسجد ورأى ما فيها لما كان يصلي صلاة الكسوف فرأيت النبي ومعه الرهط. الرهط هما العدد من التسعة الى الثلاثة - [00:11:43](#)

ولا يزيدون على العشر وهذا من العجب كيف يوصي رسول معه بينات وايات تدل على انه رسول من عند الله ثم لا يتبعه من الامة الا خمسة ولا تسعة ولا - [00:12:14](#)

سبعة والبقية كلهم يعرضون عنه. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين والنبي ومعه الرجل هذا اعجب والرجلان ان يأتي ما معه الا رجل واحد والنبي وليس معه احد هذا كيف النبي يرسل على قوم لا يتبعوا احد؟ انا اظن لو الشيطان يأتي الى الناس بصورته - [00:12:38](#)

ويعرفونه تماما انه لا يعدم من مستجيب بل يتبعه من يتبعه او يتبعه اكثر الناس. اما الرسول قد لا ينتبه احد لان النفوس تعزف عن الحق والحق عندها مر الا تريدون - [00:13:16](#)

هذا مقتضى هذا الخبر لهذا يأتي النبي القوم ويبقى عندهم وقتا طويلا يدعوهم ويأتيهم ببينات وايات ثم لا يتبعه الا رجل او رجلان وقد لا يتبعه احد اصله. خرج لوط عليه السلام من قومه - [00:13:42](#)

معه الا بناته حتى زوجته كفرت به وكذلك غيرهم من الرسل ابراهيم عليه السلام خرج من قومه ليس معه الا ابن اخي لوط هو الذي امن به ولم يؤمن به لا قريب ولا بعيد، بل اجتهدوا كل الاجتهاد في احراقه - [00:14:05](#)

لانه حطم اصنامهم فجمعوا له حطبا بقوا وقتا طويلا يجمعون الحطب ما اججوه نارا فما استطاعوا يصلون اليها فرموه بالمنجنيق.
بالنار وقال الله جل وعلا لها كوني بردا وسلاما على ابراهيم - [00:14:39](#)
وصارت روضة يصلي فيها لله جل وعلا ومع ذلك ما اعتبروا بهذا كيف يعني الكفر المتأصل في بني ادم يأتيه تأتيهم الايات الباهرة التي يقطعون قطعاً ان الخلق لا يستطيعون شيئا منها. وانها صنع الله وحده. ثم لا يؤمنون - [00:15:03](#)
يقول صلى الله عليه وسلم اذ رفع لي سواد عظيم. يعني هذا يدل على انه يرى من بعد ما يميز الناس يرى سوادهم يعرف انهم من بني ادم ولكن ما يميزهم ولهذا قال - [00:15:41](#)
وظننت انهم امتي لانهم كثر وهذا فيه فضل موسى وقومه استجاب له اعداد كبيرة من امته وقد اثنى الله عليهم واخبر انه فضلهم على العالمين. يعني عالمي وقتهم وما قبلهم - [00:16:04](#)
وقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم. يعني في الافاق في الافق الاخر ثم قيل لي في غير هذه الرواية انظروا الى الافق الاخر. فاذا وجوه الرجال قد سدت الافق - [00:16:32](#)
يعني بكثرة الناس وقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا عذاب ولا اذا حصل حساب ولا عذاب ثم نهض ودخل منزله الصحابة من احرص الناس على الخيري وعلى السبق الى الجنة - [00:16:54](#)
وساروا يتباحثون فيما بينهم اتظنون هؤلاء من قال منهم لعلهم من صحبوا رسول الله وهذا هذا كلام من اقرب ما يكون. لان الله اختار لنبيه افضل الامة كما سبقت اشارة الى هذا وكما في قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس الذين بعثت فيهم - [00:17:27](#)
هنا خيرية مطلقة خير الناس الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما في حديث سعد قال بعضهم الصحابة قد وقع منهم الشرك ولكن لعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا. وذكرنا اشياء - [00:18:04](#)
خرج عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يسألهم عن ما يخوضون فيه وما يتباحثون فيه ففي هذا دليل على المباحثة في مسائل العلم وان كان هناك من اذا سئل - [00:18:33](#)
يبين الحق لان المباحثة والمساءلة والمعاونة فتح للفهم وتدريب على الوصول الى فقه النصوص او شيء منها ولا بد فقال صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يتطهرون ولا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون. هذي اربع صفات - [00:18:54](#)
لا يتطهرون يعني لا يتشائمون بالطيور وغيرها. لاعتمادهم على ربهم جل وعلا وعلمهم بان الله اه هو المالك لكل شيء والطيور والحيوانات لا خير ولا شر عندها ولا تعلم من الامر شيئا وانما هذه ظنون كاذبة يلقيها الشيطان في نفوس من - [00:19:42](#)
يميل الى الشرك او من يفعله شرك والطيرة معناه انه يستدل اما بالطيران او بالتحيد او بذات الحيوان على انه سيقع له كذا وكذا ويكون كذا وكذا واي شيء يقعد للحيوانات - [00:20:12](#)
ولهذا الصحابة لما صحب رجلا للعباس رضي الله عنه جاء غراب فنعم يا نعم قال خير خير. فقال لا خير ولا شر واي خير عند هذا؟ لا تصحبي هذا من النكال. لان المشرك لا خير فيه - [00:20:39](#)
وان كان يعني الشرك ليس هو الشرك الاكبر. ولكنه يقود اليه وهو عند العلماء يقولون الشرك الاصغر اكبر من الكبائر اه لانه اعظم الذنوب والمقصود ان الطيرة انها شرك وسيأتي الكلام فيها مستوفى ان شاء الله - [00:21:05](#)
اذا اراد الله وقوله ولا يسترقون يسترقون يا عيال يطلبون من يرقهم يسألون من يرقى وهذا سببه ان السائل مفتقر الى المسؤول يأخذ اذا اعطاه شعبة من قلبه. والقلب يجب ان يكون لله وحده - [00:21:32](#)
تعلقه عمله يكون لله. فاذا اخذ المخلوق شيئا منه نقص التوحيد فلا يكون من السابقين الى الجنة هذا هو الصحيح من اقوال العلماء في هذا انه لاجل هذا وقوله ولا يكتون - [00:22:06](#)
ذلك لان الكي الم محقق والشفاء امر مظنون ومن اقدم عليه دل على حبه على الدنيا للدنيا. وكثرة تمسكه بها وانه ليس من الراغبين في الآخرة والتوكل على الله كما ينبغي. فصار هذا - [00:22:34](#)
نقصا في التوحيد هذا هو الاقرب في معنى هذا وقد جاءت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه قال الشفاء في لعقة عسل او

مشطرة الجحيم محجم او بنهر وانا اكره الكي لامتي. هكذا - [00:23:04](#)

اكره الكي لامتي لاجلها فالكي علاج مكروه وفيه ما سمعتم من الذي يقدم عليه ولا يدخل في هذا علاجات الاخرى مثل اجراء العمليات وما اشبه ذلك. وان كان فيها الم محقق - [00:23:33](#)

ولكن هذا خاص بالكي. بالكي في النار وكذلك الادوية الاخرى حتى اختلف الائمة في حكمها منهم من اوجبها يجب ان يتداوى لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تداووا عباد - [00:23:59](#)

الله لان الله ما انزل داء الا وانزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله الا داء واحد وهو الكبر والموت هذا لابد منه وقوله وعلى ربهم يتوكلون هذا هو الجامع لما تقدم. يعني لتوكل - [00:24:21](#)

الهم تركوا هذه الامور السابقة اعتمادا على الله والتوكل معناه فعل الاسباب واعتماد القلب على مسبب الاسباب جل وعلا قوله فقام عكاشة ابن محصن وقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم - [00:24:55](#)

هذا حلم من اعلام النبوة. ولكن جاء في بعض الروايات اللهم اجعله منهم ودعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علما انه مستجاب اما ان يكون دعاء واما ان يكون خبر - [00:25:19](#)

يحتمل هذا وهذا. فاذا كان خبر فلا اشكال فيه. وان كان دعاء فالله يستجيبه. لنبيه اذا شاء لان كل الدعاء بمشيئة الله جل وعلا ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة. هذا من حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:37](#)

حيث انه اتى بكلام ليس فيه خدش احد لخلق احد او لا وفيه ممدوحة عن السؤال للتخلص من ذلك لما قال ذلك توقف الناس اما قول بعض الشراح ان هذا الذي قام كان منافقا - [00:26:04](#)

هذا لا يناسب لان المنافق ما يقوم يطلب الاجر او يطلب الخير ويطلب المستوطن لانه كافر بما هو مستقبل هذا بعيد جدا. بل هو قد يكون باطلا ثم عكاشة ابناس رضي الله عنه كان من شجعان الرجال - [00:26:35](#)

وكان جميلا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارتد العرب مع خالد بن الوليد لقتال المرتدين قاتلوا طليحة الاسدي بنو اسد هذي قبيلة كبيرة كانت في مع علو نجد ولكنها انقرضت لا وجود لها الان - [00:27:00](#)

تنبأ فيها طليحة واتبعوه كان هذا قريحة يكمن ويغطى في الحفاة ويقول انه يأتيني الوحي ولما جاء خالد من الصحابة ينتظر الوحي الذي يجيه وقومه ينتظرون ماذا يقول لهم وماذا يأمر بهم - [00:27:31](#)

فاتته الخيل وقالوا قبحك الله وانت وغطاك. وصلتنا الخيل وانت لم تفتنا بشيء اه قاموا يواجهون الخلف انهزموا انهزم طليح فتبعوا عكاشة وقال عيب عليك عيب عليك انزام رجع اليه وقتله - [00:28:00](#)

قتل بيده ثم انهم يقولون ان طليحة تاب واسلم واشترك في قتال الفرس في فقتل شهيدا فيكون هذا من الذين يدخلون الجنة القاتل والمقتول باذن الله جل وعلا نعم في مسائل اخرى - [00:28:26](#)

في مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. نعم لان بعضهم يدخل الجنة بلا حساب وبعضهم يحاسب وبعضهم يعذب وبعضهم يدخل النار وكلهم عندهم التوحيد وكل هذا للتفاوت للتوحيد الثانية ما معنى تحقيقه؟ نعم. الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم لكونه

لم يكن من المشركين. نعم - [00:28:50](#)

ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك. الذين هم بريهم لا يشركون. نعم. الخامسة كون ترك الرقية من تحقيق التوحيد. يعني لتمام التوكل ولما ذكر نعم. السادسة كون الجامع يعني - [00:29:22](#)

ليس مطلق ترك الرقية الرقية وانما المحذور طلبها من الناس. كطلب المال فهذا فيه نقص وخدش للتوحيد لان الطالب لا يخلو من ميل القلب الى من انعم عليه. كما قيل انعم على - [00:29:42](#)

من تشأ تكن ايش يكون اميرة هكذا يقولون واغني عن تشاء تكن نظيره اه كان هذا هو السبب والله اعلم نعم اما كون الانسان يرقى نفسه فهذا قد يكون مستحبا - [00:30:08](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم رقى نفس رأى نفسه ورق غيره. وكان في كل ليلة اذا اوى الى فراشه يجمع يديه كذا فيقرأ وما شاء

الله من الداعية ثم يمسح بها ما ناله من بدنه - [00:30:35](#)

قبل ان يكون كل يوم كل ليلة قال لاصحابه لما سألوه عن رقى يصنعونها قالوا اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن تكن شرك هذا كله يدل على ان المقصود السؤال سؤال الناس وقد جاء الذم ذم سؤال الناس في المال بل جاء تحريم - [00:30:59](#)

تحريما شديدا في ثلاث مسائل فقط قل لا تحل المسألة الا لم الا من اصاب بفاقة. فيقوم ثلاثة من ذوي الحجة من يشهدون انه اصاب بفاقة تحل له المسألة حتى يجد سدادا من عيش او قواما من عيش - [00:31:24](#)

اذا انا مغايات حتى يجد هذا او رجل اصاب بجائحة ماله اما حريق واما سيل يشيل ماله او ظالم يأخذ ماله. فتحل المسألة حتى يجد سدادا من عيش ثم تحرم عليه - [00:31:50](#)

او رجل تحمل حمالات في سبيل الاصلاح بين الناس. فتحلو له المسألة لان لا يتوقف الناس الاصلاح ما عدا هذا فالمسألة خدوش وكموش في وجه صاحبها يأتي يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم - [00:32:14](#)

وهذا خزي نسأل الله العافية. وذلك لان السائل يفتقر المسؤول آ هذا يدخل فيه هذا مثل ما سبق ان هذا هو الصحيح نعم ما يعني منع الرقية مطلقة فليس كذلك سماء كما سيأتي. نعم. السادسة قول الجامع لتلك - [00:32:37](#)

الخصال هو التوكل. نعم. السابعة عمق علم الصحابة رضي الله تعالى عنهم. بمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا لابد هذا الجنة لها ثمن قد تكون غالية الا على من يسر الله له هذا الامر - [00:33:01](#)

ولهذا لما قال معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الجنة. قال لقد سألت عن عظيم سألت عن عظيم وانه لسهل ميسور على من يسره الله عليه. موب على كل احد - [00:33:29](#)

من يسره الله عليه. نعم الثامنة حرصهم على الخير هذا حرصهم امر معروف الصحابة على خير فهم احرص الناس علي. نعم التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. الكمية والكيفية عن الكمية الكثرة. والكيفية - [00:33:48](#)

لكم منهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فجاءت نصوص اخرى لغير هذا الحديث ان الصحابة رضوان الله عليهم لما قال ان سبعين الفا من هذه الامة يدخلون الجنة قالوا يا رسول الله الست - [00:34:12](#)

ربك؟ فقال بلى استزدته فزادني مع كل الف سبعون الف فما يكون كم العدد مع كل الف سبعون الف ليكون العدد تسع واربعين مليون هذا كثير ولا قليل وقالوا له انا استزدت في حديث اخر ولكنه ضعيف - [00:34:32](#)

هذا حسن اللي فيه انه استزاد مع كل الف سبعون الف اسناده حسن الحديث الاخر اعطاني مع كل واحد سبعون الف هذا ضعيف في الحديث. كما قال الحافظ رحمه الله - [00:35:04](#)

الضعيف لا يعتمد عليه اه لكن جاء في حديث اخر قال له ابو بكر يا رسول الله السدوت ربي؟ قال بلى من وقال الا استعدت فقال عمر حسبك ان شاء الله ادخل خلقه كلهم بحذية واحدة. وقال صدق عمر - [00:35:26](#)

هذا امر اخر على كل حال هؤلاء هم الصفوة والعلاة الذين ما خدش توحيدهم خادش او نقصه منقص ولهذا يسبقون بلا حساب ولا يلزم ان يكون هؤلاء هم اهل الجنة. قد يكونوا - [00:35:58](#)

من يحاسب اربعة منهم درجة. لان المحاسبة تكون لمن كان عنده مال وممكن عنده قيام باعمال يعني كمن يكون يعني له نظر على جماعة او ما هذه هي التي يطول الحساب فيها - [00:36:26](#)

لانه لا بد ان يسأل عن كل شيء وجاء في السنن انها لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه بما ابلاه الشباب نعمة. نعمة كبرى. ما تضيعها باللعب - [00:36:53](#)

وبالامور التي لا تجزي ولا تنفع. ما يقول بعضهم نروح نقطع الوقت هذا تقطيع تقطيع للقلوب قطع الوقت لا قيمة له اذا استغلته وكذلك يسأل عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق - [00:37:21](#)

المسألة ماهي سهلة وكذلك يسأل هل عمل بما علم؟ هذه الاسئلة التي يسألها الانسان هل تركت شيء؟ والله جل وعلا يقول فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون سائل القيامة في مواطن متعددة - [00:37:47](#)

اما الذي سلم ولهذا جاء الثناء على من ليس عنده مال وصبر نسب يتصور الانسان يقول ولكن السعادة ان يدخل الانسان الجنة اذا دخل الجنة فقد سعد سعادة ما يتصورها - [00:38:13](#)

ثبت في الصحيح ان اخر رجل اخر رجل يدخل الجنة هو اخر من يخرج من من الموحدين يحبس على شفير النار يشاهدها. ما يستطيع ان يلتفت اذا اخرج يعطي هذا هذا من تمام العذاب - [00:38:41](#)
ويدعو يا رب اصرف وجهي عن النار. فقد اذاني اذاني ننتها وقشبتها. يعني حرارتها و ريحها الخبيثة فيقول له رب العالمين لعلك تسأل غير هذا. قال لا وعزتك لا اسألك غير هذا - [00:39:07](#)

ويصرف وجهه عن النار فاذا صرف وجهه عن النار رفع له شجرة خطرا ينظر اليها يصبر ولكن ما يصبر ثم يدعو يا رب صلي الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرم من مائها. يقول ويلك يا ابن ادم الم تعطي العهود انك ما تسأل غير ما سألت - [00:39:31](#)
يقول يا ربي لا تجعلني اشقى خلقك والله يعذره لانه يرى ما لا صبر ما صبر عليه ما يصبر فيقول له ايضا لعلك تسأل غيرها. قال لا وعزتك لا اسألك غيرها - [00:39:56](#)

ويوصله الى الشجرة لا يبقى ينظر الى شجرة احسن منها يتصبروا ولكن ما يصبر فيسأل يا رب اوصلني الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها يقول الم تعط العهد انك لا تسأل غير ما سألت فيقول يا رب لا تجعلني خلقك. فيقول ايضا لعلك - [00:40:16](#)
غيره قال كلا يا ربي ما اسألك هذا وعزتك لا اسألك غيرها. يقسم بالله قسم انه ما يسأل غيره ويوصله اليها. اذا وصل اليها رأى الجنة. ثم منفتح الباب امامه انه لا يمكن ان يصبره. يقول يا رب يا رب يدخلني الجنة - [00:40:45](#)

فيقول له جل وعلا اترضى ان يكون لك كل نعيم كان في الدنيا منذ الى ان الى ان انتهت هنا ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الا تسألوني مما اضحك؟ قالوا بلى يا رسول الله مما تضحك؟ قال اضحك من ضحك رب العالمين فانه اذا قال له - [00:41:16](#)
ولذلك قال الرجل اتسخر بي وانت رب العالمين فيضحك الله جل وعلا يديه يقول ما اسخر بك ولكني على كل شيء قدير ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله معه - [00:41:43](#)

هذا ادنى اهل الجنة الذي يكون له كل نعيم في الدنيا منذ خلقت وعشرة امثاله معه. هذا كيف بمن يكون في درجات الجنة ويكون فوق هذا شيء ما ما يعلم ما يعلم نعيمه الا رب العالمين - [00:42:00](#)

المقصود ان الانسان يسأل ربه الجنة ومع هذا ما يحتقر ما يحتقر نفسه لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألت الله الجنة فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة ووسط - [00:42:23](#)

ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن يقول الإنسان عملي ما ادري لان هذا فضل الله. اذا شاء اعطى بلا حساب وبلا مقابل وكل الذين يدخلون الجنة يدخلونها بسبب اعمالهم وليست اعمالهم جزاء - [00:42:45](#)

فقوله بما كانوا يعملون يعني بسبب عملهم. وليس وليس كما يقول اهل الباطل ان البهاء هذه باء وانه يجب على الله ان يجزيهم باعمالهم. كما انه يجب عليه ان يعاقب المسيئين. هذا قول - [00:43:10](#)

المعتزلة المبتدعة الامر كله بيد الله جل وعلا. نعم العاشرة فضيلة اصحاب موسى عليه السلام. نعم. الحادية عشرة عرض الامم عليه صلى الله عليه وسلم يعني هذا من اعلام النبوة - [00:43:34](#)

نعم سبب وش معنى ارضها؟ اما ان يكون في المنام واما يكون بالتمثيل في اليقظة. وهذا له نظائر نعم الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. نعم كل امة تكون معلومة في الموقف - [00:43:55](#)

مع نبيها اذا كانوا معه المؤمنون فقط اما الكفار فكلهم جميع. من اولهم الى اخرهم. كفر من لواحدة نعم الثالثة عشرة قلة من استجاب للانبياء. نعم. رابعة عشرة ان من لم يجبه احد يأتي وحده - [00:44:15](#)

نعم الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في ثمرة هذا العلم يعني هذا الحديث هذا الذي علمنا من هذا الحديث ان الانسان لا يجوز ان يغتر بالكثرة. كما - [00:44:37](#)

يفعله كثير من الناس اذا قيل له قال الناس كلهم يعملون هذا. فانا معهم. فلا ينبغي ان يكون الانسان امعة كما قال ابن مسعود قالوا

كيف يكون مع يقول انا مع الناس - 00:44:58

بل يجب ان يستعمل علمه ويعمل على بالعلم ولا ينظر الى الناس. الحق ما يعرف بالناس انما الناس يعرفون بالحق اذا اتبع الانسان الحق عرف به. اما يقول هذا الثمرة هذه الثمرة ثمرة التعلم انه يعمل بالعلم وهذا انه لا يغتر بالكثرة - 00:45:12

ان اكثر الناس على الظلام. نعم السادسة وعشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. رخصة عامة ليست بين ولكن سيأتي ان المقصود بالعلم الرقية هنا ان الرقية من العين والحمى هي انفع العلاج - 00:45:43

وهي قد يشفى بسرعة في الحال بسبب الرقية. والا العلاجات جائزة كما سيأتي نعم السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا. فعلم ان الحديث - 00:46:08

لما يعني هو القائل هذا علم ان الحديث الاول لا يخالف الحديث الثاني الشكل ما ما يدل على نعم فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. نعم. الثامنة عشرة يعد السلف عن - 00:46:31

كل هذه مبني على الفتح بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. يعني لقولها مع اني لم اكن في صلاة. نعم التاسعة عشرة قوله التاسعة يا ابن الحلال مبني ذا - 00:46:57

المركب هذا مبني دائما التاسعة عشرة الثانية عشرة الرابعة عشرة مبني على هذا التركيب ذا بعض الناس يعني يشق عليه اللحن ما يصبر اللحن ما يصلح ويجب ان نتعلم الكلام بمخاطباتنا ولان هذا مهم جدا - 00:47:13

ما نفهم كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. الا اذا عرفنا اللغة العربية وطبقناها بكونوا تقرأ ولا تطبق ما هو بجيد نعم التاسعة عشرة. قوله صلى الله عليه وسلم انت منهم علم من اعلام النبوة. يعني علم النبوة يعني دلائلها - 00:47:42

التي تدل على انه نبي. مثل ذكر هذه الاشياء امور غائبة. يخبر لان الله علمه ذلك. فدل على اه الله عالم الغيب. لا يظهر على غيب احدا الا من من التطام الرسول - 00:48:06

نعم العشرون فضيلة عكاشة انه قتل شهيدا وقال انك منهم. يعني تسبق الى الجنة. نعم الحادية والعشرين يكفي نكونو كونوا شهيدا قتل شهيدا يعني هذا الرسول صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك افضل ما تعطيه عبادة - 00:48:30

وقال له اذا تقتل في سبيل الله هذا افضل ما يعطى ان يقتل في سبيل الله. نعم الحادية والعشرون استعمال المعارض. يعني لقوله سبقك بها عكاشة. المعارض يعني الامور التي تكون - 00:48:59

ليس فيها صراحة في الرد او في المقابلة وتكفي في الجواب اه الرسول كان يستعملها صلى الله عليه وسلم. كان اذا اراد ان يغزو الى جهة صار يسأل عن الجهات الاخرى - 00:49:23

مقابلة فاذا سمع او سامع ظن انه يروح لهذه الجهة وهو ما يذهب اليها. حتى لا انت لا يعلم به الكفار فيستعدون له وكذلك لما سأل عن ان الكافرين قال لا اخبرك حتى تخبرني ممن انت؟ قال اذا اخبرتنا اخبرناك - 00:49:47

فلما اخبره قال مما انتم؟ قال نحن مما هذا حق الناس كلهم خلقوا نعم الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. صلوا على رسول الله نعم باب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال - 00:50:12

الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو - 00:50:42

لله ندا دخل النار. رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - 00:51:02

قال باب الخوف من الشرك الخوف الخوف من الشرك من ناحيتين الاولى عظمه لانه من مات عليه يكون من اهل النار هذا يجب ان يخاب منه. الثانية كثرة انواعه وخفائها على كثير من الناس - 00:51:22

من هاتين الناحيتين يخان من الشرك ولهذا يقول ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم خليل الرحمن يسأل ربه أن يجانبه الشرك وبنيه فكيف بغيره - 00:51:49

وعلى النهاية الاولى ذكر في الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا جاء في آيات من كتاب الله ايتين في سورة النساء - [00:52:06](#)

واية في سورة المائدة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار هذا يخاف منه ان الانسان قد يقع في شرك وهو لا يدري وقد يقع في امور من انواع الشرك وهو لا يعرفها - [00:52:28](#)

وقول الله جل وعلا وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ان هذه مصدرية. والمصدرية عند الاصول عند الاصوليين مدلولها من ادوات العموم يعني يكون ما دخلت عليه عام. ولهذا كثير من العلماء يقول هذا عام في الشرك كله - [00:52:52](#)

انه لا يغفر صغيره وكبيره. لقوله ان ان يشرك به شيئا في هذا لهذا المعنى وهذا من فائدته يعني معرفة المعاني الحروف ومعاني ومنهم من يقول الشرك الاصغر كسائر الكبائر. هو تحت المشيئة. ولكن الذين يقولون انه لا يغفر - [00:53:17](#)

ليس معنى هذا انهم يقولون انه يخلد في النار. ولكن يقولون انه لا يغفر لصاحبه بل يعذب عليه. والعذاب اه يقولون قد يكون في الدنيا بمصائب وما وامراض وغير ذلك وقد يكون في القبر ويكتفى به. وقد يكون اذا لم يفي ذلك يكون في الموقف - [00:53:42](#)

شدة الوقوف وغيره لان الموقف يختلف الناس فيه. وان لم يفي هذا كله ادخل النار ثم اخرج الى الجنة اما اذا يعني الشرك الاصغر ما يكون صاحبه خالدا في النار - [00:54:08](#)

ولكنهم يقولون انه ما يعفى عنه اذا مات عليه بلا توبة الشرك الاكبر اذا لم يتب قبل الموت فانه يكون في النار. اما الاصغر ما يلزم ان يكون في النار. ولكن يعذب - [00:54:25](#)

يعذب عليه لان الله اخبر انه لا يغفره لصاحبه بخلاف الذنوب الاخرى فانه اخبر انها تحت مشيئته. ومعنى هذا انه اذا شاء عفا عنها بلا وان شاء عذب عليها مثل الشرك الاصغر. ثم بعد ما يأخذ جزاءه يدخله الجنة - [00:54:44](#)

المعنى ان الشرك الاصغر ما يجعل الانسان كافرا. كما تقوله الخوارج والمعتزلة ونحوها هذا يعني اللي يجب ان ينبه عليه لان الناس قال بعض الطلاب قد يفهم ان قول كثير من - [00:55:08](#)

يقول انه لا يغفر انه يكون خارجا من الدين الاسلامي هذا ليس المقصود اما قوله للخليل. الخليل يعني خليل الله والخلة هي اعلى مراتب المحبة وسميت خلة لانهما تتخلل القلب كله. ولا يبقى فيه موضع لغير الخليل - [00:55:29](#)

ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا من الناس لاتخذت ابا بكر ولكن صاحبكم خليل الله يعني الخلة ما تقبل المزاحمة وبعض الناس يعتقد ان المحبة اعلى من الخلة وهذا خطأ - [00:55:56](#)

القلة هي اعلى شيء اعلى مراتب المحبة قال واجنبي وبني ان نعبد يعني اجعلني في جانب بعيد عن الشرك الشركة يكون في جانب وانا في جانب اخر بعيد وقوله وبني - [00:56:21](#)

وكذلك البنات ودعوة تعم الذرية قد استجاب الله له وجعل كثيرا من ذريته مجانباً للشرك ولكن كثيرا من ذريته كفروا لان ذريته العرب كلهم من ذريته وكذلك الروم بذرية اسحاق - [00:56:44](#)

كثير منهم كفار. ولهذا قال الاية الاخرى لما قال جل وعلا في اذ ابتلى ابراهيم ربه الى اخره لما قال ان وناله العهد قال ومن ذريته قال لا ينال عهد الظالمين - [00:57:16](#)

يعني الظالم منذ ذريتك ما ينال الله المقصود ان هذا الاستجابة ليست عامة. وانما هي لمن اتبع الحق وامن به اما من جانبه فهو لا فرق بين كونه يكون ابن نبي او ابن رجل اجنبي - [00:57:41](#)

جعفر فالبنة وقربة النسب ما تجدي شيئا وانما النافع الايمان بالله الله جل وعلا. ولهذا ضرب الله جل وعلا لنا مثلا آ امرأ نوح وامرأة لوط ومثلا اخر امرأة فرعون هذا مثل المؤمنين وذاك مثل الكافرين - [00:58:07](#)

يعني ان قرابة النسب ما تنفع وانما لينفع الايمان قوله استجاب الله له ولكن ليس عاما. كثير من ذريته كفروا بالله ما جانبوا الشرك وقوله في الحديث قال في الحديث الحديث في صحيح مسلم - [00:58:36](#)

اخوة مما اخاف عليكم الشرك. الشرك الاصغر وهذا خطاب للصحابة. والصحابة هم افضل الامة بل افضل الناس مطلقا بعد الانبياء

افضل الخلق بعد الانبياء هذا هو الحق الذي دلت عليه النصوص ودل عليه الواقع - [00:59:02](#)

ويخاطبهم يقول لهم اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر لان الشرك الاكبر لا يخاف عليه انهم يعبدون الاصنام بعدما تبين لهم

وهذا فسئل عن ما هو الشرك الاصغر؟ قال الرياء هذا جزء من الجواب - [00:59:25](#)

لان الشرك الاصغر انواعه كثيرة وتعريفه يعني ان يعرف بتعريف جامع مانع صعب لكثرة انواعه. ولهذا عدل العلماء الى تعريفه بالامثلة

وقالوا كاسر الريا ما هو بالريا كله. يسير قليل. قليل الرياء. وكذلك قول الرجل لولا - [00:59:52](#)

الله وانت لولا كذا لصار كذا والحلف بغير الله وما اشبه ذلك من الامور التي يكون من الشرك الاصغر. مع ان هذه كلها فيها تفاصيل. ربما

تأتي ان شاء الله - [01:00:25](#)

ثم قال عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار ماذا اخوف ما اخاف عليكم من

الشرك يعني وجه الدليل منه - [01:00:45](#)

ان الشرك مخوف على الصالحين فكيف بغيرهم؟ فاذا يجب ان نخاف ولكن ما هو الشرك الاكبر الشرك الاصغر والشرك الاصغر لا يجوز

ان يتساهل فيه اكبر من الكبائر نسأل الله السلامة - [01:01:02](#)

اما الاخر حديث ابن مسعود فهو يدل على قرب. قرب القرب من الموت. من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار لان الموت اقرب من

شراك نعل الانسان ما يدري اي لحظة يموت. ويموت قد يموت غير على غير استعداد. يموت عنده من المخالفات ومن - [01:01:24](#)

وحتى ان بعض العلماء ادخلت ذنوب كلها بالشرك لان الانسان اذا اقدم على فعل فيه مخالفة وقد علم ذلك بمعنى ذلك انه قدم هوى

نفسه او شهواته او مراد فلان وفلان على امر الله - [01:01:49](#)

وهذا نوع من الشرك بل اذا بخل بالواجب الذي وجب عليه من زكاة ونحوها من زكاة ونفقة وغيرها بخل بذلك ومنعه حبا للمال فمعنى

ذلك انه قدم حب المال على امر الله. وهذا نوع من الشرك. آآ انواع الشرك الاصغر كثيرة جدا. لا حصر - [01:02:13](#)

يجب الانسان ان يتعرف عليها وان يبتعد عنها ولهذا سبق في تعريف تحقيق التوحيد انه تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك ومن

الذنوب ومن البدع بهذا تعرف ان التعريف هذا تعريف مطابق - [01:02:39](#)

هذا ايضا يدل عليه وقوله ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل

الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. اولا اللقاء يقول علماء السنة كل لقاء في كتاب - [01:03:07](#)

وفي سنة رسوله مضاف الى الله يدل على المعاينة المعاينة يعني الرؤيا انهم يرون ربهم كما ثبت في الصحيحين من حديث عدي

حاتم رضي الله عنه لو قال واعلموا ان كل واحد منكم - [01:03:34](#)

سيلقى ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان لا ينظر ايمن من ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشمم فلا يرى الا ما قدم. وينظر

امامه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة - [01:04:01](#)

يعني التقوى معناها ان تجعل بينك وبين المخوف واقيا. يقيك منه هذا معنى ان نعلق قريب يعني ما بينك وبينه الا الموت ثم ردوا

الى اين والقاهر فوق عباده حفظة - [01:04:23](#)

ملائكة يتوفونهم يقبضون ارواحهم ثم ردوا الى الله الرد قريب وهذا نوع من اللقاء وقد ثبتت الاحاديث الكثيرة في تفصيل هذا. نعم

المسائل. في حديث ابن مسعود. ها قليلة فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك. نعم - [01:04:50](#)

الثانية ان الرياء من الشرك وعرفنا ان الرياء من الشرك انه حتى الذنوب قد تدخل في الشرك نعم. الثالثة انه من الشرك الاصغر. يعني

ان الشرك فيه اكبر واصغر نعم - [01:05:24](#)

الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين سيأتي باب مستقل في الرئة ولكن قبل ان يأتي نقول الرياء هو التصنع للمخلوق. ان

يحسن عمله حتى يثنى عليه ويمدحونه اما ان يكون متكلم فيقال ما شاء الله هذا فصيح وهذا بليغ وهذا عالم وهذا النفوس -

[01:05:42](#)

تطلب العلو نريد كل نفس تحب ان تكون هي فوق الآخرين هذا داء كامن في كل نفس ان لم يعالج ويخاف الانسان وقع في الرياء

اخص من هذا نعم. الخامسة قرب الجنة والنار. نعم لانه ما بينك وبينه الا الموت. نعم - [01:06:15](#)

السادسة الجمع بين قربيها في حديث واحد على عمل واحد متقارب في الصورة. نعم السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. هذا هذا معنى - [01:06:44](#)

قرب الجنة والنار. يعني ما بينك وبينها الا الموت الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. ان يعلل هذا قال ربي انه انزل كثيرا من الناس يعني التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله ربي انه انزل كثيرا من - [01:07:05](#)

نعم العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري في صحيحه يعني ان تفسير لا اله الا الله بجانبه الشرك وابتعاد عنه الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك - [01:07:38](#)

الاية الذين هم بربهم لا يشركون للتعليق كلنا هذا يخاف على الصالحين الخطاب للصحابه رضوان الله عليهم ابن مسعود يقول من مات وهو يدعو لله ندا يعني هذا من القرب من قرب - [01:07:58](#)

الموت الانسان والند هو المثل ولو بصفة ولو بصفة من صفات الند ان تجعل لله نديدا ولو بصفة من الصفات اه مات وهو يدعو مخلوقا فهو ند لله جل وعلا للظاهر - [01:08:39](#)

هذا يدخل في الشرك الاكبر على هذا دخل النار نسال الله العافية اه يقول السائل احسن الله اليكم ذكر بعض الشراح ذكر بعض الشراح ايه. في كتاب التوحيد ان ولكي ذكر في الحديث لانهم كانوا يعتقدون ان الكي يشفي يشفي مطلقا - [01:09:01](#)
يخص بالذكر لانه ينافي التوكل على الله فما رأي فضيلتكم في ذلك؟ الكي ان الكي مم. ذكر في الحديث بانهم كانوا يعتقدون ان الكي يشفي مطلقا. يشفي مطلقا. لا ما هو بصحيح - [01:09:36](#)

هذا ما هذا ما يقوله عاقل ان الكي يشفي مطلقا ولكن الامر مثل ما عرفنا كلنا نعرف ان الكريم ما يشفي مطلقه وانما هو يتحرى. تحري منه انه في الم النار ما ما يشبه غيرها ما يشبه غيرها - [01:09:53](#)

باقي سؤالين ها شكرا ما ادري يعني. الان بقي الاستراحة خمس دقائق. ايه. يمكن ان يقرب شكرا باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - [01:10:18](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله - [01:10:47](#)
فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هما اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرج - [01:11:11](#)

ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاطنين الراية غدا رجل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس فبات الناس يذوقون ليلته - [01:11:39](#)

ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ فبرأ كأن - [01:11:59](#)

لم يكن بي فبرأ ان لم يكن به وجع. فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يذوق - [01:12:19](#)

النعم خير من حمر النعم يذوقون اي يخوضون قال رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله لما ذكر وجوب التوحيد ثم ذكر انه يكفر الذنوب - [01:12:42](#)

يعني فضله وتكفيره الذنوب ما ذكر الخوف من الشرك انه يذكر الدعوة اليه ان الانسان ما يقتصر على كونه هو يوحد في نفسه لان هذه سنة المصطفى المسلم يجب ان يكون له ارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:06](#)

فاذا كان اكثر فهو افضل ولكن ما يترك الامر الدعاء للتوحيد يجب ان يكون يبذل حسب الاستطاعة ومن انفذ الله بدعوته رجلا واحدا

كان خير له من الدنيا كما سيأتي - 01:13:37

لهذا قال دعائي شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان لا اله الا الله هي التوحيد هي التوحيد. اه بقي الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة

عشر سنة. وهو يدعو اليها فقط - 01:14:01

ولا يدعو الى ترك آا المنكرات والامور العظام لان هذه هي الاصل. هو الاساس كما سبق ما استدل على هذا بقوله تعالى قل هذه سبيلي

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن يتبعني - 01:14:17

قوله ادعو الى اخره تفسيراً لقوله هذه سبيلي. هذه سبيلي يعني الدعوة الى الله ما هي سبيله وهي طريقه الذي سلك في حياته كلها.

فحياته دعوة الى الله جل وعلا وهي دعوة الى شهادة ان لا اله الا الله ان يوحّدوا ربهم ويجتنبوا الشرك. لان - 01:14:37

هذا اذا حصل الانسان دل على سعادته ولا سعادة ولا نجاة من من العذاب الدنيوي والاخروي الا بالتوحيد هو دعوة الرسل كله. وهو

واحد ثم ذكر الحديث قل هذه سبيلي هذه يعني الاشارة - 01:15:07

الى ما كان عليه صلى الله عليه وسلم لان كل عمله دعوة لانه قدوة اه اقتديت به ودعوة يدعو الناس الى هذه هذه سبيلي وقوله عن

ابن عباس رضي الله عنهما لما بعث - 01:15:35

النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب هذا كالتوطئة والتهينة والاستعداد لان مخاطبة

العلماء ليست كمخاطبة الجاهلية يكون عندهم اعتراضات. يكون عندهم اسئلة. يكون عندهم شبه - 01:16:03

ويستعد ثم هذا ايضا يدلنا على ان الدعاة الى الله يجب ان يكونوا علماء يعلمون يدعون بعلم يدعون ببصيرة وطريقة طريقة الرسل

التي امر بها. يدعون بالتتي هي احسن. لان - 01:16:32

بعض الدعاة يسيء يعنف يذكر اشيا قد تنفر الدعوة هي ما سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشارة هنا لحياته كلها صلوات الله

والسلام عليه فهو يدعو بقوله ويدعو بفعله - 01:16:53

والفعل كلاهما دعوة له. ولهذا السنة وفعله وتقريراته اذا فعل شيء عنده واقره فهو من دعوته ولعن ابن عباس انك تأتي قوما من اهل

الكتاب ارسال معاذ كان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:25

ارسله بالسنة العاشرة. وقيل في السنة التاسعة صحيح انه في السنة العاشرة وقد اخبر قائل لعلك لا تراني بعد اليوم فبكي معاذ رضي

الله عنه قالوا لا تبكي ولم يره مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اليمن - 01:17:59

ويقول فليكن اول ما تدعوهم اليه. يدل هذا على انه لا فرق بين من كان عنده علم ولا من ليس عنده علم انه يدعى الى هذا ويدل

ايضا على انه يوجد من العلماء من لا يعرف معنى لا اله الا - 01:18:25

لهذا قال تأتي قوم من اهل الكتاب اهل الكتاب يعني التوراة والانجيل. يعني النصارى واليهود وكانوا في اليمن كثيرون مدعوم الى

شهادة ان لا اله الا الله اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله لان هذا هو الاساس الذي يبنى عليه العبد - 01:18:47

كل وفي رواية الى ان يوحّدوا الله توحيد الله يعني مثل قوله ان يشهد ان لا اله الا الله لا فرق بينهما. وفي رواية الى ان يعبدوا الله اه

هذا ايضا مثلها - 01:19:11

كل هذه الروايات تدل على فقه ان ناكل لان ثم تدل على شيء اخر وهو ان كثيرا من الاحاديث تروى بالمعنى وليس بلفظ الرسول صلى

الله عليه وسلم لهذا قيل لشعبة اكل حديث تحدثنا به له الرسول؟ قال لا - 01:19:32

لو حدثكم ما هو الا لهو الرسول ما حدثكم الا بثلاثة احاديث ثلاثة احاديث لو قال ثلاثين حديث هو امير المؤمنين في الحديث

يقولون وهذه بمعنى واحد هذه الالفاظ الثلاثة - 01:19:57

ثم قال فانه ما اطاعوك لذلك يعني استجابوا وشهدوا ان لا اله الا الله فاعلمهم الف هنا مرتبة على ما قبلها والمعنى انه اذا لم يشهد ان

لا اله الا الله ما تدعوهم. ما تدعوهم الى اقامة الصلاة - 01:20:18

دل على ان التوحيد هو الاساس اذا لم يوحّد الانسان فلا فائدة في اجتهاده وفي بذله وفي اعماله كلها. لا فائدة فيها لانها غير مقبولة

وغير معتبرة لا بد ان يأتي بالتوحيد اولاً - 01:20:39

هذا شيء يجب ان يعلم قال الى خمس صلوات في كل يوم وليلة. دلنا على انه لا يجب على العباد الا هذه الخمس ده الوتر ولا غيره.

ولكن هل يدخل في هذا صلاة العيدين - [01:21:01](#)

تكون غير واجبة لانها ما ذكرت بعض العلماء يقول لا ما تدخل ويجعل صلاة العيدين من الفروض التي لا بد منها وهذا هو قول شيخ الاسلام والتلميذ ابن القيم. ولكن جمهور العلماء على غير ذلك - [01:21:31](#)

على انها ليست واجبة انما هي سنة وفي الرد على من اوجب الوتر اسمع ارفع صوتك اي نعم ابو حنيفة رحمه الله لانه جاء كما في صحيح مسلم الوتر واجب. بهذا اللفظ - [01:21:56](#)

ولكن الذين يجمعون بينه وبين هذا الحديث يقولون انه يأتي سنة يقال انها واجب للتأكيد هذا تأويل حتى تتفق الاحاديث ولا تختلف لانه لو كان واجب هنا لا اعلمه وقوله - [01:22:32](#)

فاعلمهم يعني استجابوا للصلاة ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم بينهم اطاعوك لذلك فايالك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [01:23:00](#)

هنا رتب هذه الامور الثلاثة بعضها على بعض التوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة. ولم يذكر لا الصوم ولا الحج مع انه في اخر الامر صلى الله عليه وسلم تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم - [01:23:24](#)

من العلماء من يقول هنا اغنيائهم يعني اهل اليمن كما هو ظهر الحديث. وفقراؤهم هم اهل اليمن. فاذا لا يجوز نقل الزكاة من بلد الى اخر وبعضهم يقول لا الخطاب للمسلمين عموما يجوز نقلها الى من هو احوج - [01:23:56](#)

وقوله فايالك اياك تحذير وكرائم الاموال هي احاسنه وعطايبه. من كان من كانت احسن منظر الكبر الخامة في الشعر اللبني وغير ذلك فهي من الكراهية وهذا دليل على انه لا يؤخذ من في الزكاة - [01:24:23](#)

اطيب المال وانما يجب ان يؤخذ الوسط ليس شرار الملل المال ولا خيار. يأخذ الوسط وهذا امر يتعين على الانسان عليه ان يتقي فان طابت نفسه بدفع الكريمة فلا بأس. ولكن العامل ما يفرض عليه - [01:24:50](#)

واذا طابت نفسه بدفعه العامل يقبل يقبله ويكون له اجر. يعني الزائد يكون فظل واجر وقوله فانه يعني في الشأن والامر ان الامر ان دعوة المظلوم مستجابة لا يستجيب ليس بينه وبين حجاب يعني انها تستجاب - [01:25:15](#)

ثم قال لهما يعني البخاري ومسلم انسان ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر يعني يوم القتال لانهم قاتلوا ففتح بعض الحصون. ثم قاتلوا فلم يفتح - [01:25:52](#)

فلما صار في الليل قال لهم صلى الله عليه وسلم لادفعن الراية غدا الى رجل يحب الله ورسوله. هذا كل مسلم يجب ان يحب الله ورسوله هذا ما فيه ميزة - [01:26:18](#)

ولكن الميزة في القسم الثاني يحبه الله ورسوله واذا قال مثلا اخبر الرسول ان رجلا يحبه الله او انه رجل من اهل الجنة كله واحد يريد ان يكون هو. لان هذا امر - [01:26:38](#)

بخلاف العمل ما يدري هل العمل يقبل ولا لا يقبل. لان العمل يصل له افات وله موانع. كثيرة اذا جاء مثله وهذا سبب حرص الصحابة على انها تدفع له كل واحد يريد ان تدفع له الراية في ذلك اليوم - [01:26:55](#)

في خبر الرسول صلى الله عليه وسلم بان هذا الذي تدفع له يحبه الله ورسوله فسعوا لها ولكن ما عصرت لهم عصرت لمن لم يسع لها وهو علي ابن ابي طالب - [01:27:18](#)

لما حضروا وكل واحد يود ان تدفع اليه حتى قال عمر ان رأيتني اتناول امام رسول الله لينظر الليل لعله يدفع الي الراية فاني لم احب الامارة الا ذلك اليوم - [01:27:38](#)

بات الناس يدوخون فسروا المؤلف يدوخون بانها يخوضون يعني اكثر ليلة ايهم يعطى؟ كل واحد يريد لعلها تدفع الي فلما حضروا الصباح قال ابن علي بن ابي طالب انه استبعد - [01:27:57](#)

عدم حضوره لانه من كبار الصحابة ومن وجهائهم ومن وهو ابن عم رسول الله وزوج ابنته فاطمة اذا صلت بالرسول صلى الله عليه

وسلم غريبة فيستبعد انه يكون لا يراه - [01:28:26](#)

وقالوا يشتكي عينيه وهذا يدلنا على ان الرسول لا يعلم الغيب ولا يعلم من الغيب الا ما اعلمه الله لم يعرف انه عينيه مريضة وجاء النهر علي رضي الله عنه كان اشتكى عليه عينيه وهو في المدينة فتخلف - [01:28:50](#)

ثم بعد ذلك قال انا تحالف رسول الله فخرج وهو ارمذ يجوزي بهذا الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم الدفالة والراية دل على انه يحب الله ورسوله والله يحبه ورسوله - [01:29:15](#)

وهذا فيه رد على الخوارج لانهم كفروه كفروا علي قالوا انك كفرت لانك تحكمت الرجال ومن حكم الرجال يكون كافرا خوارج جهلة يذكرون نصوص يطبقونها على المسلمين نصوص مثل الكافرين - [01:29:39](#)

هذا من العجيب يعني مما يدل على حرص الصحابة الرسول بشرهم بالفتح. ومع ذلك صار اهتمامهم بانها تدفع لكل واحد يريد ان تدفع عليه الراية. ما هو ايش الفتحة اعظم - [01:30:15](#)

ولكن كون الانسان يعين يقال انت يحبك الله ورسوله هذا فضل عظيم ولا سيما اذا اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ما هو موثوق به اشتغلوا عن الفتح بهذه البشارة - [01:30:35](#)

كل واحد يريد ان يكون هذا ظاهر في فضلهم رضي الله عنه وقوله لاعطين الراية هذا قسم يدل على ان الانسان يجوز له ان يقسم ولو لم يطلب منه القسم - [01:30:56](#)

لاعطين الراية والراية هل هي العلم؟ ولا غيره اثنان واحد فسر المؤلف يدوقون قال يخوضون اي يوم يعطى فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها كل واحد يرجو - [01:31:15](#)

قال ابن علي بن ابي طالب انه ما رآه قالوا فليل يشتكي عينيه فارسلوا اليه وفي رواية فارسل اليه لانه جاء به السلام ابن الكوع الله اعلم جاء به يقوده لا يبصر شيئا - [01:31:49](#)

ولهذا قال فاوتي به فبصق في عينيه يعني تفل فيها فبرأ في الحال كأن لم يكن به شيء وهذا ايضا من اعلام النبوة جاء عن علي انه يقال لم اشتك عيني من ذلك اليوم - [01:32:19](#)

يعني بركة النبي صلى الله عليه وسلم ادت الى انها منعت الشكوى مطلقا بما انه قال ايضا ولم ابرد وقوله ودعا له يعني انه دعا اللهم ايش في؟ اللهم عاف وما اشبه ذلك - [01:32:46](#)

وقوله فبرأ فأرى هكذا بالفتح كأن لم يكن به وجع. لانه كانه لم يصاب بشيء اعطاء الراية وقال انفذ على انفذ يعني يمضي هدوء وبعزيمة وبطمأنينة وثقة بالله جل وعلا - [01:33:24](#)

على رسلك يعني على رفئك وهيئتك حتى تنزل بساحتهم الساحة هي الوسعة التي امام البيت ثم ادعهم الى الاسلام فيه دليل على الدعوة وان كانت سبقت الدعوة دعوة امي ثم اقسام - [01:33:52](#)

قال واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. وهذا دليل ايضا على وجوب الدعوة. واخبار المدعو بالواجبات والمستحبات والمحرمات هذا معناه يخبرهم بذلك ان هذا يجب عليكم ان تفعلوه لانه امر الله الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم -

[01:34:35](#)

وحق الله هو كل واجب كل واجب او جمع العباد فهو حق على العبد ان يؤديه. على الوجه المطلوب وقوله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. النعم هي النوق - [01:35:10](#)

الابل لما كانت نوقا ولا جمالا ويقول النووي وغيره رحمه الله المعنى انه خير لك من الدنيا لو حيزت لك وتصدقت بها في سبيل الله هل هذا المقصود الظاهر انه ليس هذا - [01:35:42](#)

المقصود ان خير لك من الدنيا لو حيزت لك وتصرفت بها حيث تريد صدقة وهي صدقة هذا هو الظاهر تم تعيين يعني الشيء هذا يحتاج الى الدليل المسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:36:07](#)

الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه هذا من قوله السابق يعني من عدة اماكن

في هذا الحديث كله يدل على - [01:36:41](#)

قوله يدعو الى الله ادعو الى الله ادعهم الى الله كل هذه تدل على هذه. نعم الثالثة ان البصيرة من الفرائض. يعني يعني على بصيرة

ولكن قولوا ادعوا الى الله على بصيرة انا - [01:36:57](#)

ومن اتبعني يعني وين يتبعني معطوف على البصيرة ولا معطوف على ادعو قيل هذا وقيل هذا وكله حق. نعم الرابعة من دلائل حسن

التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة - [01:37:22](#)

يعني من دار حسنه انه تنزيه لله. ومن قبائح الشرك انه مسبة لله. نسأل الله العافية. نعم ان من قبح الشرك كونه مسبة لله مم السادسة

وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين بان لا يصير منهم ولو لم يشرك - [01:37:40](#)

من احب قوم فهو منهم. ومن سمع بهم وخالطهم ناله من اخلاقهم ومن افعالهم ما هذا من السر الذي امر للمسلم انه لا يجامع المسلم

ولا يكون معه. وقد قال صلى الله عليه وسلم - [01:38:05](#)

انا بريء من مسلم بين بات بين اظهر المشركين لا تتراعى نراهما الا في سبيل الله يعني ما تكون مقابلا له قريبا منه تكون بعيدا عن

السابعة كون التوحيد اول واجب - [01:38:30](#)

مم الثامنة انه يبدأ به قبل ان يسبقني. نعم التاسعة ان معنا الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. التاسعة ان معنى ان يوحدوا

الله معنى شهادة ان لا اله الا الله - [01:38:51](#)

العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها يعني يكون من العلما وهو لا يعرفها او يعرفها وهو

لا يعلم يعني من اهل العلم - [01:39:13](#)

نعم عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج نعم لأنه بدأ بالتوحيد ثم بالصلاة ثم بالزكاة نعم الثانية عشرة البدء بالاهم فالاهم. نعم. الثالثة

عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهات عن المتعلم. هم - [01:39:34](#)

الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم. السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشرة من

ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين. وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء. هذا يحتاج الى - [01:40:02](#)

يا شرح هذه المسألة يقصد بهذا انه في خبير اصاب الصحابة لان خبير كانت موبنة فيها غيول فيها مستنقعات فيها ملاريا ملاريا دي

اصيبوا بها وكذلك اصابهم جوع شديد. نفذت نفذ ما معهم من ازواد - [01:40:24](#)

حتى انهم نحروا الحمير. واوقدوا عليه النيران. فلما رأها رسول الله سأل قالوا انهم يوقدون الحمير فأمر مناديا ينادي انها حرام. وامر

ان تكفى القدور وتكسر قالوا يا رسول الله الا نصلها؟ قال بلى - [01:41:01](#)

كذلك التأبي من الفتح بعد ايام وهم يقاتلون وهذا وهم سادة الناس عظماء معهم سيد الخلق. رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فنازلتهم هذه الاشياء كل هذا يدل على ان الامر بيد الله - [01:41:27](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له مع الله شيء. انما هو عبد يأمره الله جل وعلا بما يأمر وتجد يجري عليه احكامه واقداره.

وكذلك صحابته الفضيلة هذا وجه الدليل منه. نعم - [01:41:51](#)

التاسعة عشرة قوله ليعطين الراية الى الى اخره علم من اعلام النبوة. يعني لانه لما دفعها الى علي فتح الله الله اعلم. نعم. العشرون

تقلوا في عينيه علم من اعلامها ايضا. الاعلام يعني اعلام النبوة دلائلها نعم. الحادية - [01:42:11](#)

والعشرون فضيلة علي رضي الله تعالى عنه. نعم. الثانية والعشرون فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم في دوكلهم تلك الليلة. وشغل

عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع لها ومنعها عمن سعى - [01:42:31](#)

نعم الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك. الادب عند القتال عدم الضجيج وعدم التهور وكونوا واثقا بالله جل وعلا نعم

الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال يعني هذه الدعوة ليست واجبة. وانما هي مستحبة - [01:42:54](#)

لان الدعوة قد بلغتهم فمن بلغته الدعوة جاز انه يدهن على غفلة ويقتل اما اذا لم يكن كذلك يجب ان يدعى قبل القتال كما جاء

تفصيلها في آ حديث اخرى نعم سيأتي هذا ان شاء الله نعم. السادسة والعشرون انه مشروع - [01:43:22](#)

لمن دعوا قبل ذلك لان اليهود دعاهم وهم في المدينة ولكنهم ما استجابوا مع ذلك امره ان يدعوههم. نعم السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم. نعم الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام - [01:43:47](#)

معرفة بحق الله يعني ان حق الله يجب ان يعلم حتى يعمل به. نعم. التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد فكيف اذا اهتدى عليه رجال وهذا كله يدلك - [01:44:12](#)

على الاجور العظيمة التي لا يمكن ان تقدر التي تصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل رجل اسلم وعمل للرسول مثل اجره ومثل ما يعمل. الى يوم القيامة - [01:44:30](#)

نعم. الثلاثون الحلف على الفتية والله لان يهدي الله له وان لم لماذا ما ذكر الصوم والحج في الحديث قال بعض العلماء لان بعض الرواة اختصروا الحديث طبعاً هذا جواب - [01:44:51](#)

يقولون هذا ليس جواباً. لان هذا يجعلنا ما نثق بالاحاديث ولا بالرواد. ويجعل كل من اراد انه يقول قال ان الرغبة عملوا وعملوا بل الجواب ان من التزم هذه الامور التزم التوحيد والتزم الصلاة والزكاة وغيرها - [01:45:20](#)

سيستلزم البقية فلا يلزم هذا شيء. ثاني ان الصوم يكون في السنة مرة ولكن هذا الجواب ما يستقيم مع الزكاة لان الزكاة كذلك سنة مرة. اما الحج فهو كذلك يقولون لا يجب الا في العمر مرة واحدة. والجواب العام هو الاول. ان من عرف - [01:45:47](#)

توحيد الصلاة بقية الواجبات تكون عليه سهلة. سيعملها بكل ارتياح وبكل قبول هذا هو الجبول والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد

- [01:46:19](#)